الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

م. د. محمد محمود ياسر

مادة المهارات اللغوية

المحاضرة التاسعة عشرة

الميزان الصرفي

الصرف: علم تُعْرَفُ به أبنيةُ الكلام ِ (الاسم - الفعل -الحرف) واشتقاقاتُه.

الميزان الصرفي

وهو طريقة وضعها علماء النحو كمعيار يقيسون به الكلمات العربية، وهو: (مقياس دقيق للكلمة تعرف به أحوالها وحركتها والمجرد والمزيد منها)، لضبط بنية الكلمة ومعرفة الحروف التي تتألف منها من حيث أصالتها وزيادتها والمحذوف منها وهيأتها وضبطها بالحركات وما يعتريها من تغييرات، فالكلمة في العربية قد تأتي: ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية، وعند استقراء الكلمات التي يتناولها علم الصرف (الاسم المعرب، والفعل المتصرف) وجدوا أنها غالبا ما تكون على ثلاثة أحرف أصلية؛ لذلك جعلوا ميزان الكلمة على ثلاثة أحرف، هي **(الفاء والعين واللام)** مجموعة في كلمة **(فَعَلَ)،** واختاروا كلمة (فعل) للفعل الثلاثي وكلمة (فعلل) للفعل الرباعي.

ويُسمى الحرف الأول الأصلي من الكلمة فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة، ويأخذ الميزان الصرفي (فعل) نفس حركات الكلمة الموزونة، فمثلاً: كلمة (زَرَعَ) وزنها (فَعَلَ)، وهنا نطلق على الحرف (زاي) فاء الكلمة، والحرف (راء) عين الكلمة والحرف (عين) لام الكلمة، وكلمة: (زُرِعَ) وزنها (فُعِلَ)، وكلمة (عَلِمَ) وزنها (فَعِلَ)، وكلمة (صَامَ) وزنها (فَعَلَ)، لأن أصلها (صَوَمَ)، وكلمة (عَدَّ) وزنها (فَعَلَ)، وكلمة (عُدَّ) على وزن (فُعِلَ)، ولعلك لاحظت أننا نقوم بفك الحرفين المدغمين عند وزن الكلمة فالفعل (عَدّ) أصله (عَدَدَ) والفعل (عُدَّ) أصله (عُدِدَ).

* فالاسم: يتألف من ثلاثة حروف أصول، نحو (زيد)، و(علم)، وقد تكون أربعة أحرف أصلية نحو (جعفر)، وقد تتألف من خمسة حروف أصلية نحو (فرزدق)، ولا يوجد في العربية اسم حروفه الأصلية أكثر من خمسة.
* أما الفعل: فيتألف من ثلاثة أصول نحو (كتب، سمع)، وقد تكون الحروف الأصلية أربعة نحو (دحرج)، و(زلزل)، ولا يوجد في العربية فعل حروفه الأصلية أكثر من أربعة، فما زاد عن الأربعة في الأفعال لا بد أن يكون مزيدا وكذلك ما زاد عن الخمسة أحرف في الأسماء.

**س:** ما سبب اختيار هذه الأحرف (ف، ع، ل) دون غيرها؟

ج: 1- لأن (الفعل) هو أعم الأحداث، فكل ما يصدر عن الجوارح والجوانح هو فعل، فـ (قال) و(كتب) و(علم) و(فكر) و(سمع) كلها أفعال.

2- وقيل لأنها تمثل المخارج التي تولدت منها الحروف العربية وهي الشفة والحلق واللسان، فالفاء تمثل الشفة والعين تمثل الحلق واللام تمثل اللسان.

الفرق بين الحروف الأصلية والحروف الزائدة للكلمة

**الحروف الأصلية:** هي الحروف التي لا تُحذف من الكلمة وإذا حُذفت اختل معناها.

**الحروف الزائدة:** فهي ليست أصلية في الكلمة وإذا حُذفت فلا يحدث خلل في المعنى.

ولمعرفة الحروف الأصلية والزائدة في الكلمة: نرد الكلمة إلى الفعل الماضي منها وتكون بذلك الحروف الأصلية لها، مثل: كلمة (أسمع) فالحروف الأصلية هنا حرف السين والميم والعين (سمع) وإذا تم حذف أي منها يؤدي إلى خلل في المعنى، أما الألف فهو حرف زائد ولا يؤدي حذفه إلى خلل في المعنى.

حروف الزيادة

**أحرف الزيادة هي: (س، أ، ل، ت، م، و، ن، ي، ه، ا):**

**حددها علماء الصرف** مجموعة في قولنا: (اليوم تنساه) أو(سألتمونيها) أو (هناء وتسليم) بالإضافة إلى (التضعيف)، نحو: (قَامَ = فَعْلَ، قَائِم = فَاعِل) / (خَدَمَ = فَعَلَ = اسْتَخْدَمَ = اسْتَفْعَلَ) / (قَدَّمَ = فَعَّلَ، تَقَدَّمَ = تَفَعَّلَ) / (جَهَدَ = فَعَلَ، مُجْتَهِدٌ = مُفْتَعِلٌ) / (قَالَ = فَعْلَ، قَائِلٌ = فَاعِلٌ) / (كَتَبَ = فَعَلَ، كَاتِب = فَاعِل، مَكْتُوب = مَفْعُول)

**ملحوظة: إذا كانت الكلمة مكررة الحروف:** كرر ما يقابلها في الميزان الصرفي، فتقول في وزن: (قَوَّمَ)، مثلاً بتشديد العين (فَعَّلَ)، فنقول في: (حَلِيب)، (فَعِّلِل)، ويُقال له: مضعف (العين) أو (اللام).

فوائد معرفة الميزان الصرفي:

1ـ معرفة الحروف الأصلية وتمييزها عن الزائدة في الكلمة.

2ـ الاهتداء إلى مكان الكلمة في المعجم العربي، فالمعجم مبني على الحروف الأصول، فمثلاً كلمة استلّ لا تجدها في حرف الألف إنما تجدها بعد تجريد الكلمة من الزوائد، فيكون الأصل (سلّ) فتجدها في حرف السين، وتكلّم تجدها في حرف الكاف لأن الأصل (كلم).

3ـ معرفة حركات الكلمات وسكناتها وضبطها لننطقها نطقاً صحيحاً.

4ـ معرفة ما زيد على الكلمة وما حذف منها، وما حصل فيها من تقديم بعض حروفها أو تأخيرها.

**ملحوظة:** في الميزان الصرفي نمشي على التشكيل.